

النهاية في غريب الأثر

{ غمص } (ه) فيه [إنما ذلك مَنْ سَفِهَ الحَقَّ - وَغَمَصَ النَّاسَ] أي اِدْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْهَهُمْ شَيْئاً تقول منه : غَمَصَ النَّاسَ يَغْمِصُهُمْ غَمْصاً .

(ه) ومنه حديث علي [لما قَتَلَ ابنُ آدمَ أخاه غَمِصَ اللّهُ الخَلْقَ] أراد أنه نَقَمَ صَهُمَ من الطُّؤُولِ والعَرَضِ والقُوَّةِ والبَطْشِ فصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ .

(ه) ومنه حديث عمر [قال لِقَبِيصَةَ : أَتَقْتُلِ الصَّيِّدَ وَتَغْمِصُ الفُتَيَّا ؟] أي تَحْتَقِرُهَا وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا .

- ومنه حديث الإفك [إنَّ رَأْيَتُ مِنْهَا أُمُراً] أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا [أي أَعْيُبُهَا بِهِ وَأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْهَا] .

(س) ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ [إِلَّا مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ الذِّفَاقُ] أي مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ مُتَسَهِّبٌ بِالذِّفَاقِ .

(س) وفي حديث ابن عباس [كان الصَّيِّدُ يَنْبِذُ حُونَ غُمُصاً رُمُصاً وَيُصْبِحُ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْبِلاً دَهِيناً] يعني فِي صِغَرِهِ . يقال : غَمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَةٍ وَقِيلَ : الْغَمَصُ : الْيَابِسُ مِنْهُ وَالرَّمَصُ الْجَارِي .

- ومنه الحديث في ذكر [الْغُمَيْصَاءِ] وَهِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ أَوْ أَكْبَرُ

كَوْكَبِي الذِّرَاعِ الْمُقْبِوضَةِ تقول الْعَرَبُ فِي خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلاً وَالشَّعْرِيَّيْنِ كَانَتَا مُجْتَمِعَتَيْنِ فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيّاً وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ الْمَجْرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً وَأَقَامَتِ الْغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتَ لِفَقْدِهِمَا . حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا وَهِيَ تَصْغِيرُ الْغَمِصَاءِ وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمِ الْغُمَيْصَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ